وقول ا تعالى (108) إنا أعطيناك الكوثر (الكوثر1) .

وقول ا بالجر عطف على قوله في الحوض الكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد أو القدر والخطر كوثرا وعن سفيان بن عيينة قيل لعجوز آب ابنها من السفر بما آب ابنك قالت آب بكوثر يعني بمال كثير وهو اسم لحوض النبي كما ذكرناه وعن أنس رضي ا تعالى عنه في ذكر الكوثر هو حوض ترد عليه أمتي وقد اشتهر اختصاص نبينا بالحوض لكن أخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه أن لكل نبي حوضا وقال اختلف في وصله وإرساله وأن المرسل أصح والمرسل أخرجه ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن الحسن رضي ا تعالى عنه قال قال رسول ا إن لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من أمته ألا وإنهم يتباهون أيهم أكثر تبعا وإني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعا وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولا مرفوعا وفي إسناد لين فإن ثبت فالمختص بنبينا الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فإنه لم ينقل نظيره لغيره وقد امتن ا D عليه به في السورة المذكورة .

وقد أنكر الحوض الخوارج وبعض المعتزلة وممن كان ينكره عبيد ا بن زياد أحد أمراء العراق وهؤلاء ضلوا في ذلك وخرقوا إجماع السلف وفارقوا مذهب أئمة الخلف .

ورويت أحاديث الحوض عن أكثر من خمسين صحابيا منهم ابن عمر وأبو سعيد وسهل بن سعد وجندب وأم سلمة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب والمستورد وأبو ذر وثوبان وأنس وجابر بن سمرة فهؤلاء أخرج عنهم مسلم وأبو بكر الصديق وزيد ابن أرقم وأبو أمامة وعبد ا بن زيد وسويد بن جبلة وعبد ا الصنابحي والبراء بن عازب وأسماء بنت أبي بكر وخولة بنت قيس وابن عباس وكعب بن عجرة وبريدة وأبو الدرداء وأبي بن كعب وأسامة بن زيد وحذيفة بن أسيد وحمزة بن عبد المطلب ولقيط بن عامر وزيد بن ثابت والحسن بن علي وأبو بكرة وخولة بنت حكيم وحديث أبي بكر عند أحمد وأبي عوانة وحديث زيد بن أرقم عند البيهقي وغيره وحديث أبي أمامة عند ابن حبان وغيره وحديث عبد ا بن زيد عند البخاري وحديث سويد بن جبلة عند أبي زرعة الدمشقي في (مسنده) وحديث عبد ا الصنابحي عند أحمد وابن ماجه وحديث البراء بن عازب وحديث أسماء بنت أبي بكر رضي ا تعالى عنه عند البخاري وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني وحديث ابن عباس عند البخاري وحديث كعب ابن عجرة عند الترمذي والنسائي وحديث بريدة عند ابن أبي عاصم وأحاديث ابن أبي بن كعب ومن ذكر معه إلى خولة بنت حكيم كلها عند ابن أبي عاصم وعرباض بن سارية عند ابن حبان وأبو مسعود البدري وسلمان الفارسي وسمرة بن جندب وعقبة بن عمرو عند الطبراني وخباب بن الأرت عند

الحاكم والنواس بن سمعان عند ابن أبي الدنيا وعبد الرحمن بن عوف عند ابن منده وعثمان بن مظعون عند ابن كثير في (نهايته) ومعاذ بن جبل ولقيط بن صبرة عند ابن القيم في (الحاوي) وجابر بن عبد ا عند أحمد والبزار وعمر وعائذ بن عمرو وأبو برزة وأخو زيد بن أرقم ويقال إن اسمه ثابت عند أحمد .

وقال عبد ا بن زيد قال النبي اصبروا حتى تلقوني على الحوض .

عبد ا بن زيد بن عاصم المازني وهذا التعليق وصله البخاري بحديث طويل في غزوة حنين .

5756 - حدثني يحياى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد ا عن النبي أنا فرطكم على الحوض .

(ح) وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد ا Bه عن النبي صلى ا